

السجع في سورة يس

نورالواحدة بنت شريف الدين

(الرقم الجامعي ١٠٥٠١٣٨)

بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس في اللغة العربية والاتصالات

كلية دراسات اللغات الرئيسة

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

نيلاي

إبريل ٢٠٠٩

i	التقرير
ii	شكر وتقدير
iv	ملخص البحث

الفصل الأول : مقدمة عامة

١	مقدمة
٣	تمهيد
٤	مراارات إختيار الموضوع
٥	مشكلات البحث
٥	حدود البحث
٦	فرضيات البحث
٧	الدراسات السابقة
١٣	منهجية البحث

الفصل الثاني: لمحة عن القرآن الكريم

- ١٥ المبحث الأول: مقدمة عن القرآن الكريم
- ١٩ المبحث الثاني: جماليات العربية في القرآن الكريم
- ٢٠ المبحث الثالث: البلاغة القرآنية في الصورة الفنية
- ٢٣ المبحث الرابع: بدائع القرآن
- ٢٧ المبحث الخامس: في رحاب سورة الكريمة
- ٢٨ المبحث السادس: أسباب نزول سورة يس

الفصل الثالث: لمحة عن البلاغة العربية

- ٣١ المبحث الأول: البلاغة العربية
- ٣٣ المبحث الثاني: علم البديع لغة وإصطلاحا
- ٣٤ المبحث الثالث: لمحة تاريخية علم البديع
- ٣٥ المبحث الرابع: البديع عند وبعد عبد القاهر الجرجاني

الفصل الرابع

- لمحة عن المحسنات اللفظية: السجع
- ٤١ المبحث الأول: السجع في لغة وإصطلاحا

٤٣

المبحث الثاني: أقسام السجع

٤٦

المبحث الثالث: آراء العلماء عن السجع في القرآن

الفصل الخامس: السجع في سورة يس

٤٨

المبحث الأول: مواضع السجع في سورة يس

٥٠

المبحث الثاني: جماليات أساليب السجع في سورة يس وأثرها في البلاغة القرآنية

٥٢

الخلاصة

٥٣

الخاتمة

٥٥

الإقتراحات

٥٧


قائمة المصادر والمراجع

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إني أقرر وأعترف أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتباسات، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث

التاريخ: إبريل ٢٠٠٩

التوقيع: 

الاسم: نور الواحدة بنت شريف الدين

الرقم الجامعي: ١٠٥٠١٣٨

العنوان: ١٣٣، قرية ريا، سمنن، ٢٧٦٠٠، رأوب، بهاج

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ومن دعا بدعوة إلى يوم الدين، أما

بعد:

والحمد لله الذي من علي الصحة والعافية روحيا وجسمانيا وبعناية وتوفيقه العظيم حتى أستطعت أن أكملت وأتممت هذا البحث. وأنتهز هذه الفرصة الذهبية لتقدم شكري الكثير وتقديري الجزيل إلى مشرفتي الكريمة الفاضلة الأستاذة وان أزورا وان أحمد أرشدتني أثناء إعداد هذا البحث إرشادا كريما وخالصا لوجه الله تعالى والعلم.

وأرى لزاما علي ألا أنسى أن أقدم جزيل الشكر للدكتور عايد نيحج عبد الله بذل جهوده العظمى ومساهمته الكبرى في إتمام هذا البحث. وأقدم آلاف الشكر إلى جميع المحاضرين والمحاضرات من كلية دراسات اللغات الرئيسة على تعليمهم وإرشادهم طوال دراستي في هذه الجامعة. ولا تفوت الذاكرة جزيل شكري لجميع أعضاء مكتبة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية يعانوي على مساعدتهم. وجميل الشكر لأبي والمرحومة أمي المحبوبين وجميع الأصدقاء الأحباء.

وأخيرا أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعا إلى خير الأعمال ويعطي لي ولكم القبول والرضا على هذا العمل. وسائلا أن يسدد خطواتي ويتقبل مني ومنكم وراجيا أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم.

ABSTRAK

Kajian ini membincangkan tentang As-Saja' di dalam Surah Yaasin. As-Saja' merupakan salah satu cabang dari Muhasinat Lafziah di sekitar perbincangan mengenai Ilmu Balaghah. Ini adalah untuk mengagungkan keindahan Balaghah itu bagi golongan yang tidak mengetahuinya serta mengupas mengenai rahsia yang sukar untuk difahami tentang pengertian Balaghah itu sendiri dan pendapat bagaimana cara penuturannya dalam surah yang berkaitan. Kepentingan kajian ini juga untuk menghuraikan tentang penggunaan As-Saja' dalam memperkayakan Bahasa Arab kerana As-Saja' merupakan kajian perpustakaan berdasarkan hasil pengumpulan maklumat dari kitab-kitab yang berkaitan. Hasil dari kajian menunjukkan bahawa Surah Yaasin kaya dengan unsur-unsur Balaghah termasuklah As-Saja'. Tambahan dari itu juga, ia bertujuan untuk menarik pendengar kepada keinginan mengetahui tentang keistimewaan Al-Quran yang diturunkan kepada Nabi Muhammad S.A.W..

ABSTRACT

This research is discussing about the use of "As-Saja' " in the verse of "Yaasin"." As-Saja'" is one of the various forms of "Muhasanat Lafziah" discussion in the vicinity of "Balaghah". This is to describe the majestic beauty of "Balaghah" to those who have a little knowledge about it and to discuss the secret of "Balaghah" that is difficult to understand. This research contains a view to the truth applications of "Balaghah" based on related verses. The importance of this research is to elaborate the use of "As-Saja'" on enriching Arabic Language. This is library research based on data collection from book. The result of this research shows that the verse of "Yaasin" is rich in "Balaghah" influences including "As-Saja'". Regarding on top of that, it aims to attract listeners to have a desire to know the majestic of "Al-Qur'an" which is a legacy descended to our prophet, Muhammad S.A.W...

ملخص البحث

يناقش هذا البحث عن السجع في سورة يس. والسجع وهو إحد فروع من المحسنات اللفظية حول محور مناقشة علم البلاغة في علم البديع. ومعظم المسامير لم يعلموا مضامين أسرار البلاغة في القرآن لاسيما هذا عنصران ولم يفهموا عن معنى السجع من وراء النطق الكلام بآيات متعلقة. ومن أهم أهداف هذا البحث البيان استعمال أساليب البلاغة في سورة يس والتركيز على استخدام السجع لإثبات على أن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى و يناقش هذا البحث عن دورها لتساعد مغني شكل اللغة العربية لأن السجع وهو بعض من علوم بلاغة. إجمالاً، هذا البحث بحث مكتبي يجمع المعلومات من عدة كتب متعلقة. ونتيجة من هذا البحث، أورد الباحث أن سورة يس مليء أساليب بلاغة لاسيما بما تتعلق بالسجع. وبالإضافة وإلى ذلك، أنها جذابة للسامعين، وهي أيضا تكون حجة على إثبات إعجاز القرآن الكريم المترل على نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم.

الفصل الأول

المقدمة

حمدا لك اللهم، بك المعونة والتوفيق، ومنك الهداية لأقوام الطريق، وبفضلك نطلب يقينا يملأ الصدور، ويستولي على زمن القلب، فإنك الملجأ والنصير والمعين، وصلاة وسلام على محمد عبدك ورسولك أفصح من نطق بالضاد، وعصمته من الخطاء وأهمته الصواب، ومننت عليه بفضيلة البيان، وعلى آله وصحبه نجوم الهدى والبركة. أما بعد:

هذا البحث يناقش عن موضوع "السجع في سورة يس." وقد حاولت الباحثة من خلاله أن تحلل بعض الأشياء الجديدة التي تناولتها كتب أخرى ولو أنها قليلة موجودة. إن عرفنا، أن السجع هو أحد أقسام المحسنات اللفظية تحت علم البديع.

يطلق البديع في اللغة على إيجاد الشيء واختراعه على غير مثال قال تعالى: بَدِيعُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١٧﴾ سورة البقرة: الآية

.١١٧

وباستدلال هذه الآيات الكريمة، إشارة إلينا أن القرآن الكريم ما أنزل إلا ليكون تذكرة

وهداية لسائر الناس كافة والعام سائرهما. إن القرآن الكريم أنزله الله باللغة العربية ولذلك، لا

بد علينا أن نفهم فهما دقيقا ونتقن إتقاننا عميقا بهذه اللغة وهي اللغة أهل الجنة. وتتضمن فيها النحو والصرف وفصاحة وبلاغة وما إلى ذلك.

تمهيد

إن السجع وهو واحد من فنون علم البديع لأن السجع كغيره من ألوان البلاغة إنما يستجد إذا صدر عن طبع وجاء عفوا وقاد إليه المعنى، أما إذا تكلف وتصنع، وصار هو الذي يقود إلى المعنى، فإنه يستقبح ويعاب ويرد على قائله.

وترجع بلاغة السجع إلى أنه يؤثر في النفوس تأثير السحر ويلعب بالأفهام لعب الريح بالهشيم، لما يحدثه من النغمة المؤثرة والموسيقى القوية التي تطرب لها الأذن وتمش لها النفس، فتقبل على السماع من غير أن يداخلها ملل أو يخالطها فتور، فيتمكن المعنى من الأذهن، ويقر في الأفكار، ويعز لدى العقول.

نظرا إلى أهمية السجع وقضاياها، هذا البحث يتحدث عن السجع في سورة يس مستفيدا من علم البلاغة الذي يتميز باعتماده على أساس علمية دقيقة ويحاول الباحثة أن تجعل عنوان البحث أكثر تحديدا حتى يكون البحث على مستوى البحث العلمي الدقيق.

١،١ مبررات إختيار الموضوع

إختارت الباحثة هذا الموضوع للأسباب الآتية:

١. الكشف عن بلاغة القرآن خاصة في سورة يس.
٢. التعريض بأن الأساليب البلاغية في القرآن نوع من أنواع الإعجاز.
٣. معرفة جماليات الأسلوبية السجعة في سورة يس.
٤. للتعريف بالمهارات البلاغية العربية وخاصة في السجع.
٥. لفهم وتلوق الآداب البلاغية العميقة في السجع.
٦. لتعرف بالتفصيل عن إستخدام السجع استخداما صحيحا.
٧. الاعتراف بأن القرآن الكريم مليء بالمحسنات البديعية منها السجع ويلعبه دورا هاما في تحسين وتوضيح كلامنا.
٨. كشف دور السجع في تحسين وتوضيح الكلام.

١،٢ مشكلة البحث

مع وجود أشكال من السجع في القرآن الكريم بشكل العام، وفي سورة يس بشكل خاص، إلا أن كثيرا من الطلبة لا يلتفت ولا ينتبه لهذا الأسلوب وحيث أن القرآن الكريم قد جد الإعجاز اللغوي والبلاغي إلى جانب النواحي الأخرى، لذا كان ضروريا، الكشف عن جوانب السجع في سورة يس.

١،٣ حدود البحث

هذا البحث تحت عنوان "السجع في سورة يس" يتناول مفهوم السجع من الكتب البلاغية و يتعلق باستخدام السجع في سورة يس. إن سبب إختيار هذه سورة يس، هو لوجود كثير من فنون السجع فيها. هذا البحث محاولة إستخراج السجع المذكور في القرآن الكريم وخاصة في سورة يس مع المناقشة جماليات أساليب السجع فيها.

٤،١ فرضيات البحث

١- يتوافر سور القرآن الكريم بالسجع وهو نوع من أنواع المحسنات اللفظية في اللغة

العربية ومنها سورة يس.

٢- أن السجع وهو أحد من الفنون علم البديع ويكمل جملة الآية القرآنية.

نظرا لأهمية هذا الموضوع، فقد كتب فيه كثير من المؤلفين وخاصة في علوم البلاغة

بجونا ودراسات في السجع وهم يتفوقون فيها عندهم:

١. دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني

يعد هذا الكتاب من أهم المصادر في علم البلاغة لأنه أول كتاب مفصل في علم

البلاغة، ومن المعروف أن البلاغة العربية قد نشأت وتطورت إلى أن وصلت إلى عهد

الجرجاني الذي بفضلها أصبحت البلاغة علما مستقلا كما هو شأن العلوم أخرى. وقسم

الجرجاني علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام وهو البيان، المعاني، والبديع.

ولقد استفادت الباحثة من هذا الكتاب وخاصة في اعتماد البلاغيين على معنى السجع

بترتب موضوعاتها ترتيبا دقيقا وينصب بشكل كبير في علم البلاغة.

٢. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع لأحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي الأزهرى

المحري

فقد تكلم الكتاب الكلام عن علوم البلاغة وهي المعاني والبيان والبديع ولكن بالإختصار فقط. إن هذا الكتاب يتحدث عن التعريف لكل علوم البلاغة والأمثلة قليلة من آيات القرآن الكريم.

وتمكن أهمية هذا الكتاب في تزويد معلومات أساسية عن علم البلاغة وخاصة عن السجع في مجال جمالية أسلوبه وتعتمد الباحثة كثيرا بهذا الكتاب، وخاصة في منهج أساليب السجع في القرآن الكريم.

٣. البلاغة الواضحة لعللي الجارم ومصطفى أمين

تطرقا فيه علم البيان والتشبيه. ومميزات هذا الكتاب أولا وجود الأمثلة ثم البحث عن الأمثلة، ثم القواعد، ونماذج، وآخرها تمرينات ليعطي فهما جيدا الى القراء ولكن هذا الكتاب يتحدث عن السجع بشكل قليل فقط والأمثلة في هذا الكتاب كثيرة منها الأمثلة في الشعر وذكرنا وقليل من الأمثلة من آيات القرآن الكريم.

٤. البديع في ضوء الأساليب القرآن الكريم للدكتور عبد الفاتح لاشين

في هذا الكتاب، يتطرق الباحث عن السجع في أساليب القرآن الكريم لأن عنى البلاغيون والنقاد باستخلاص فنون البديع، وإضافة الجديد إلى فنونه، وقد يكون من بينها المتكلف الذي

لا يؤدي رسالته في رق الأسلوب، وجمال العبارة. فقد تكلم هذا الكتاب أن تطلب البديع عن
النظور في قيمة المعنى ولذلك زهد الناس في البديع، وآثرو البعد عنه وتكلم هذا الكتاب عن
الألوان البديع في القرآن الكريم واستخراج هذا الكتاب العزيز والبيان سر أصله في الجملة،
وملامته للأسلوب، ومزبته في المعنى وتنقسم هذا الكتاب إلى البابين. إن الباب الأول وهي عن
المحسنات البديعية وتحدث الباب الثاني عن ملحقات علم البديع الذي يبداء بالتاريخ العلم
البديع درجته في القرآن الكريم.

إن الباب الأول يتحدث عن المحسنات المعنوية والمحسنات اللفظية ويحمل الباب الأول
كثير من الأمثلة من كل الأنواع بلاستخدام آيات القرآنية. وفي الباب الثاني، يتحدث بالتفصيل
عن عوامل نشأة علم البديع وبدائع أسلوب القرآن الكريم .

هذا الكتاب جيد ولكن نحتاج إلى الباحث عن السجع كثيرا لفهم الأمثلة بالعميق من

إطار الجمال الأساليب القرآنية.

٥. كتاب الدكتور محمد أبو ليلة " القرآن الكريم من المنظور الاشتراقي في دراسة نقدية

تحليلية "

هذا الكتاب يتكلم عن القرآن الأصل والمترادفات، محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن

، تاريخ بعد السنة ٦٣٦م، بنية القرآن، الحوادث والمناسبات التاريخية في النص قرآني، لغة

القرآن وأسلوبه، الأشكال الدائية والموضوعات الرئيسة للقرآن، القرين في حياة المسلمين وفكرهم والباب الأخير عن الترجمة القرآن.

يتطرق هذا الكتاب عن أهمية الأفكار في القرآن الكريم، كتاب الله الذي أنزله على قلب محمد صلى الله عليه وسلم هدى ونورا والمنهج الذي إتبعناه في هذا الكتاب وهو يلتخص في عرض كلام الكاتب وشواهد في إعتمدها في دراسة ولكن في هذا الكتاب، يتحدث عن السجع بشكل مختصر.

٦. علم البديع دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة والمسائل البديع لسيوتي عبد الفاتح

فيود

يتوافر هذا الكتاب كثير المعلومات عن علم بديع وخاصة في الباب التاريخ البلاغة العربية ويظهر وتطورها ويبين مدى التأثير بين علماتها، ويحرص عن إيضاح أصلها مفندا آراء المشككين في تلك الأصل. تكلم هذا الكتاب عن السجع في معناه، وأنواعه، بناء السجع وآراء العلماء عن المان السجع بلا استخدام الأمثلة كثيرا من الشعر عن الأمثلة من الآيات القرآنية.

٧. بلاغة العربية لعبد الرحمن حسن جنك الميدرلني

هذا كتاب يتطرق البحث الذي يتكلم عن السجع في القرآن الكريم وآراء العلماء عن السجع في القرآن الكريم الذي ينقسم إلى قسمين. الأول يمنع أن يكون في القرآن سجع ولهم في ذلك حجج وأساليب ذكروها وبنوا مذهبهم عليها. وأما رأي الثانية فهو يرى جواز مجيء السجع في القرآن، بل هو وارد فيه فعلا. وهم ردوا على الحجج وأساليب المانعين وأساليب أخرى مهدوا بها لمذاهبهم. وبنوا فكرهم عليها. ولكن في هذا الكتاب يبحث عن بعض الأفكار فقط وإحتاج إلى الأمثلة الكثيرة لفهم عميقا عن الأمثلة من آيات القرآن الكريم خصوصا في بحث السجع .

٨. البيان والبديع لطالبة قسم اللغة العربية لدكتور طالب محمود الزوبعي ودكتور ناصد

حلاوي

كان المؤلف من خلال هذا الكتاب الصغير قد حاول إعادة في حول علم البيان والبديع، وتحدث المؤلف في بداية الكتاب عن آرائه تجاه البحث لعلم البيان والبديع ومع ذلك يتحدث بشكل عام من البحث اللغوي الذي يشمل جميع الموضوعات اللغوية مثل قضايا الصوتية، الصرفية، والنحوية، والدلالة، والربط مع البحث اللغوي البلاغية.

أشار المؤلف تفصيلا عن كل علم البلاغة مع يحمل الأمثلة من النثر، والشعر، والحديث

النبوي الآيات القرآنية كالمعلومات الزائدة على كل الموضوع.

أهمية هذا الكتاب في تزويده بمعلومات أساسية عن العلم البيان والبديع.

٩. قضاير الإعجاز القرآني وأثرها في تدوين البلاغة العربية لعبد العزيز عبد المعطي عزيز

وكان المؤلف من خلال هذا الكتاب حاول أن يكشف القرآن الكريم في نحو أثرها

لتكوين البلاغة العربية. وفي بداية الكتاب، حاول المؤلف أن يقدم الشرح بالتفصيل عن كلمة

القرآن المجال اللغة العربية.

ولم يكتب المؤلف بجمع آراء القدماء ومناقشتها بل تطرق إلى تطبيق هذا الآراء حول

القرآن الكريم من نزوله حتى جمع القرآن الكريم وكتابه في عهد الرسول الله صلى الله عليه

وسلم وعهد أبي بكر. فضلا عن ذلك، يشرح المؤلف الموضوعات والقضايا المتعلقة بشكل

مختصر جدا.

ولقد استفادت الباحثة من هذا الكتاب لأن المؤلف يقدم جهودا كبيرة في معالجة

القرآن الكريم وخاصة لتدوين البلاغة العربية.

١٠. خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغة لدكتور عبد العظيم بن هسم محمد المرطعي

إن هذا الكتاب يتحدث عن شكل التعبيرات في القرآن الكريم في مجال علوم البلاغية

وخاصة علم البديع ترتيبا ودقيقا.

ولقد استطاع المؤلف أن يقدم جهودا عظيمة في جمع آراء العلماء ، الشرح عن احد

الموضوع بالتفصيل مع وجود الأمثلة من الآية القرآنية لأن أشار المؤلف إلى يجمع آراء العلماء

المشهورة في كل الموضوعات مثل آراء ابن الأثير، أبو هلال العسكري عن السجع حول

القرآن.

استفادت الباحثة من هذا الكتاب وخاصة في معرفة أنواع التعبير القرآني وأنواعها التي

جمعها صاحب الكتاب في الكتاب.

وفي الخلاصة، هناك كتب خير تتحدث عن علم البديع في القرآن ولكن بشكل مشتق

ويتحدث هذا أختص بالمناقشة عن علم البديع في سورة من القرآن ومن سورة يس.

١،٦ المنهجية البحث

منهج هذا البحث هي الدراسة المكتبية، وقد اتبع الباحث المنهج الاستقرائي الموضوعي

الذي يتعلق بقراءة الكتب العلمية وما يتعلق بالبحث، والتحليلي من حيث إطلع الباحث

إطلاعاً دقيقاً إلى الآيات القرآنية تتحدث فيها السجع، مع تم من خلال الدراسات المكتبية حيث توزعت كثير من المعلومات من المصادر المختلفة مثل تفسير القرآن ، وكتب البلاغة، و الكتب الملايوية.

هذا وقد راجعت الباحثة مصادرنا من مكتبة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، والمكتبة العامة وجمعت المعلومات بما يتعلق بهذا الموضوع. وكل وسيلة تعطينا فوائد كثيرة نستفيد منها لتسهيل كتابة البحث باعتماد المراجع و المعلومات.

الفصل الثاني